الفصل الثانى

أولا: الحشرات فى القرآن الكريم

obeikandl.com

obeikandl.com

١ـ حصر الآيات القرآنية التى تتحدث عن الحشرات

(أ) البعوض:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ (البقرة: ٢٦).

(ب) الجراد:

قال الله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ (الأعراف: ١٣٣).

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ۝ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ (القمر: ٦، ٧)

(ج) دابة الأرض (الأَرَضَة):

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ (سبأ: ١٤).

(د) الذَّرُّ (النمل الصغير):

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ٤٠).

ويقول: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة: ٧، ٨)

(هـ) القُمَّـلُ:

قال الله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ (الأعراف: ١٣٣).

(و) النحـل:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝٦٨ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ٦٨، ٦٩).

(ز) النمـل (النمل الكبير):

قال الله تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٧ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ (النمل: ١٧ -١٩).

(ح) الفَـرَاش:

قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ (القارعة: ٤).

٢- التعليق على الحصر:

ومن هذا العرض يتضح لنا أن الحشراتِ على دقتها قد ورد ذكرها فى القرآن الكريم على النحو التالى:

(أ) ذُكِرَت الحشرات فى تسْع سور من القرآن الكريم، وهى:

(١) **البقرة:** وهى السورة رقم (٢) فى ترتيب المصحف، وهى سورة مدنية

النزول وتعد من أطول سور القرآن الكريم، وقد سميت بهذا الاسم وهو اسم للحيوان المعروف (البقرة).

(٢) **النساء:** وهى السورة رقم (٤) فى ترتيب المصحف، وهى سورة مدنية أيضا، وهى من السور الطوال.

(٣) **الأعراف:** وهى السورة رقم (٧) فى ترتيب المصحف، وهى سورة مكية النزول، وهى من السور الطوال.

(٤) **النحل:** رقمها فى ترتيب المصحف (١٦) وهى سورة مكية طويلة، وقد سميت باسم نوع من الحشرات هو النحل، والنحل حشرات اجتماعية عظيمة النفع جَمّةُ المنافع.

(٥) **النمل:** وهى السورة رقم (٢٧) فى ترتيب المصحف، وهى سورة مكية طويلة، وقد سميت باسم النمل وهو من الحشرات الاجتماعية ذات السلوك المنظم فى معيشتها.

(٦) **سبأ:** وهى السورة رقم (٣٤) فى ترتيب المصحف، وهى سورة مكية، ولكنها سورة قصيرة.

(٧) **القمر:** وهى السورة رقم (٥٤) فى ترتيب المصحف، وهى سورة مكية من طوال المفصل، لا من طوال القرآن.

(٨) **الزلزلة:** وهى السورة رقم (٩٩) فى ترتيب المصحف، وهى سورة من قصار السور وقصار المفصل، وقد نزلت فى المدينة، وهى ثالث سورة مدنية تذكر فيها الحشرات.

(٩) **القارعة:** وهى السورة رقم (١٠١) فى ترتيب المصحف، وهى من قِصَار السور وقصار المُفَصّل أيضا، وهى سورة مكية، وهى خامس سورة مكية تذكر فيها الحشرات.

ب – فالحشرات بهذا قد ورد ذكرها فى ستة مواضع من السور المكية، ثلاث منها من السور الطويلة، وهى: الأعراف، والنحل، والنمل، واثنتان من السور

المتوسطة، وهى: سبأ، والقمر، وأخرى من السور القصيرة، وهى سورة القارعة، كما أن السور التى سميت بأسماء حشرات (النحل والنمل) مكية.

كما ورد ذكر الحشرات أيضا فى ثلاثة مواضع من السور المدنية، اثنتان منها من السور الطويلة، وهما: البقرة، والنساء، وواحدة فقط من قصار السور، وهى الزلزلة، كما لم تُسَمَّ أيٌّ من السور المدنية باسم شىء من الحشرات.

ج – السور التى تحدثت عن أحوال الناس يوم حالة البعث هى سورة القمر، وسورة القارعة، وهما سورتان مكيتان، وليس هناك من السور المدنية التى تعرضت لذكر الحشرات ما يشير إلى تلك المقارنة بين أحوال الناس وأحوال أَيٍّ من هذه الحشرات، ولعل السرَّ فى ذلك هو أن أهلَ مكة فى جُمْلتهم كانوا منكرين ليوم الدين ومكذبين به، بخلاف أهل المدينة الذين آوَوُا الرسولَ والمهاجرين.

د – يوجد فى القرآن الكريم خمس سور تحمل كلٌّ منها اسمَ حيوان معيّن ومعروف، وهى: البقرة، النحل، النمل، العنكبوت، والفيل، كما أُطْلِقَ اسمُ الأنعام بصورة عامة على سورة واحدة هى سورة الأنعام، ومنه يتضح أن الحشرات قد احتلت وحدَها ثلثَ المواضع التى ذكرت الحيوانات فيها كأسماء لسور القرآن، وإذا ما أضفنا العنكبوتَ إلى الحشرات لقربه التصنيفى منها فكلاهما ينتمى إلى مجموعة كبيرة من مجاميع عالم الحيوان يطلق عليها شعبة مفصليات الأرجل Phylum Arthropoda إذا ما تم ذلك فإن الحشرات تحتل نصف هذه المواضع، ومنه تتضح أهمية الحشرات فى التذكير والإنذار.

ثانيا: الحشرات فى السنة النبوية

أ ـ ما ورد عن البعوض:

١ـ عن سهل بن سعد: قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذى الحليفة، فإذا هو بشاة ميتة شائِلَةٍ برجلها. فقال: **"أترون هذه هينةً على صاحبها؟ فوالذى نفسى بيده لَلدُّنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تَزِنُ عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها قطرةً أبدًا"**(١)، وفى رواية أخرى: **"ما سقى كافرًا منها شربة ماء"**.

٢ـ عن أبى ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله تبارك وتعالى يقول: ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على أتقى قلب عبد من عبادى لم يزد ذلك فى ملكى جناح بعوضة، ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادى لم ينقص من ملكى جناح بعوضة...."**(٢).

٣ـ عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: **"إنه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة"**(٣)، اقرأوا: ﴿ **فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا** ﴾ (الكهف: ١٠٥).

٤ـ عن عبد الرحمن بن أبى نعيم قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وسمعته ﷺ يقول: **"هما ريحانتاى من الدنيا"**(٤)، قال: ولم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن والحسين رضى الله عنهما.

---

(١) رواه ابن ماجه فى كتاب الزهد، باب ٣ حديث رقم ٤١١٠.
وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: فى إسناده زكريا بن منظور وهو ضعيف، وفيه: إن أصل المتن صحيح.

(٢) رواه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ٣٠ حديث ٤٢٥٧.

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه، كتاب صفات المتقين، المقدمة ٤٧/٤.

(٤) رواه البخارى فى الأدب، والترمذى فى مناقب الحسن والحسين – رضى الله عنهما.

ب ـ ما ورد عن الجـراد:

٥ـ عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **"بينما أيوب ـ عليه السلام ـ يغتسل عريانا خَرَّ عليه رجْلُ (سِرْب) جراد من ذَهَب فجعل يحثى فى ثوبه، فناداه الله ـ تعالى ـ: يا أيوب، ألَمْ أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يارب، ولكن لا غنى لى عن بركتك"**[١].

٦ـ عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى حج أو عمرة، فاسْتَقبَلَنَا رِجْلٌ (سِرْبٌ) من جراد، فجعلنا نضربهن بنعالنا وأسواطنا، فقال رسول الله ﷺ: **"كلوه فإنه من صيد البحر"**[٢].

٧ـ وبه أخذ من قال: لا جزاء على المحرم الذى يقتله، كأبى سعيد الخدرى، وكعب الأحبار، وعروة بن الزبير.

٨ـ عن أنس وجابر ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا دعا على الجراد قال: **"اللهم أَهْلِكْ كِبَارَه، واقْتُلْ صِغَارَه وأَفْسِدْ بَيْضَهُ، وَاقْطَعَ دَابرَهُ، وَخُذْ بأفواهها عن معايشنا، وأَرزاقنا إنك سميع الدعاء"** فقال النبى ﷺ: **"إن الجراد نثرة الحوت فى البحر"**[٣] أى: عطسته. قال هاشم: قال زياد: فحدثنى من رأى الحوت ينثره، وقال الدميرى: هو مما انفرد به المصنف، ولم يذكره صاحب الزوائد.

٩ـ عن أبى أمامة الباهلى ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ قال: **"إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم له، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أعِشْهُ بغير رضاع، وتابع بينه بغير شياع"**[٤] قلنا يا أبا الفضل: ما الشياع؟ قال: الصوت.

---

(١) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب التعرى إذا كان وحده: ١٩٨/١. والبخارى فى الغسل والتوحيد والأنبياء، وأحمد بن حنبل.

(٢) رواه ابن ماجه، كتاب الصيد، باب ٩ حديث رقم ٣٢٢٢.

(٣) رواه ابن ماجه، كتاب الصيد، باب ٩ حديث رقم ٣٢١٨، وذكر السيوطى الجزء الأخير منه فى الجامع الكبير، ج ٢٧/٢.

(٤) رواه الطبرانى فى الكبير، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد باب ما جاء فى الجراد: فيه بقية ولكنه مدلس، ويزيد العينى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: **"أُحِلّتْ لنا ميتتان ودمان، السمك والجراد، والكبد والطحال"**(١).

١١- عن سلمان - رضى الله عنه - قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن الجراد، فقال: **"الجراد أكثر خلق الله، لا أحلها ولا أحرمها"**. وفى رواية ابن ماجه **"أكثر جنود الله، لا آكله ولا أحرمه"**(٢).

١٢- عن على بن عبد الله البارقى قال: **"استفتتنى امرأة بمكة، فقلت: هذا عبد الله ابن عمر عليك به فاستفتيه، فاندفَعَتْ نحوه، فاتبعتها أسمع ما تقول، فقالت: يا عبد الله أفتنى عن الجراد، قال: "ذكى كُلُّه"**(٣).

١٣- عن أبى زهير النميرى أن رسول الله ﷺ قال: **"لاتقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم"**(٤).

١٤- عن أبى يعفور قال: سألت عبد الله بن أبى أوفى عن الجراد فقال: **"غزَوْنا مع رسول الله ﷺ سَبْعَ غزوات نأكل الجراد"** وفى رواية **"نأكل معه الجراد"**(٥).

١٥- عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ **قال: "أُحِلتْ لنا ميتتان: الحوت والجراد"**(٦).

١٦- عن أنس بن مالك قال: **"كُنَّ - أَزْوَاجَ النبى ﷺ - يتهادين الجرادَ على الأطباق"**(٧).

١٧- عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: **"فبينما هم كذلك (أى يأجوج ومأجوج) إذ بعث الله دواب كنَغَف الجراد فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد، يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسّا"**(٨).

---

(١) أخرجة الشافعى وأحمد وابن ماجه والدارقطنى والبيهقى من حديث عبد الرحمن بن زيد أسلم عن أبيه.

(٢) رواه أبو داود الطيالسى، والسيوطى فى الجامع الكبير: ج ٢، ص ٢٧. وابن ماجه، الصيد ٩.

(٣) رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

(٥) البخارى فى الذبائح ١٣، مسلم، الصيد ٥٣، والترمذى، أطعمة.

(٦) رواه ابن ماجه، كتاب الصيد، باب ٩، حديث رقم ٣٢١٨، فى الزوائد: فى إسناده سعيد بن أسلم وهو ضعيف.

(٧) ابن ماجه، كتاب الصيد ٩ حديث رقم ٣٢٢٠، فى الزوائد: فى إسناده أبو سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان العبسى الكوفى وهو ضعيف.

(٨) ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ٣٣ حديث ٤٠٧٩.

١٨- عن أبى سعيد الخدرى ؛ قال رسول الله ﷺ: **"لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين، عِرَاضَ الوجوه، كأن أعينهم حَدَقُ الجراد، كأن وجوههم المَجَانُّ المطرقة، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَر ويتخذون الدرق، يربطون خيلهم بالنخل"**(١).

١٩- عن عمر - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"خلق الله - عز وجل - ألف أمة، منها ستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر، وأول شىء يهلك من هذه الأمم الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه"**(٢).

جـ- ما ورد عن الذباب:

٢٠- عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **"عُمْرُ الذباب أربعون ليلة، والذباب كله فى النار"**(٣).

٢١- عن ابن عباس - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: **"الذباب كله فى النار إلا النحلة"**(٤).

٢٢- عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها، عن على - رضى الله عنهم - أن رسول الله ﷺ قال: **"الذباب فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء، فإذا وقع على الطعام فاغمسوه فيه يُذهِبِ الله الداءَ بالدواء"**(٥).

٢٣- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فَلْيَغْمِسْه فإن فى أحد جناحيه داءً وفى الآخر شفاء"**(٦).

٢٤- عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فَلْيَمْقُلْهُ (أى يَغْمِسْه) فإن فى أحد جناحيه داءً وفى الآخر دواءً، وإنه يَتَّقِى بجناحه الذى فيه الداء"**(٧).

---

(١) ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ٣٦ حديث ٤٠٩٩.

(٢) رواه الترمذى وأبو يعلى، وأخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات ١٤/٣، وفى رواته من ضعفه أبو حاتم الرازى.

(٣) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد، كتاب الصيد، باب مانهى عن قتله من النمل والنحل والضفدع وغير ذلك: ٤١/٤.

(٤) رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة.

(٥) ذكره السيوطى فى الكبير عن ابن عساكر: ج ٢٢٤/٢.

(٦) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد، ج ٥، ص ٣٨: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، والطبرانى فى الأوسط.

(٧) رواه البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان. والدارمى، ج ٢ ص ٢٥.

٢٥- عن عُمَيْر بن عامر الأفيش الهذلى البصرى قال: كنت رديفَ النبى ﷺ فَعَثَرَ بعيرُنا، فقلت: تعسَ الشيطان. فقال رسول الله ﷺ: **"لا تقل تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتى، ولكن قل: باسم الله، فإنه يصغر حتى يصير مثل الذبابة"**(١).

٢٦- عن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال: **"وُكِّلَ بالمؤمن مائة وستون ملكا يَذُبُّون عنه ما لم يقدر عليه، فمن ذلك سبعة أملاك يذبون عنه كما يُذَبُّ عن قصعة العسل الذبابُ فى اليوم الصائف، ولو بَدَوْا لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل، كل باسط يده فاغِرٌ فَاهُ، ولو وُكل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين"**(٢).

د- ما ورد عن الذَّر (النمل الأحمر الصغير):

٢٧- عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: **"يقتص للخلق بعضهم من بعض، حتى الجَمَّاء من القرناء، وحتى الذرة من الذَّرَّة"**(٣).

٢٨- عن أبى هريرة؛ أن النبى ﷺ قال: **"يُجَاء بالجبارين والمتكبرين يوم القيامة رجال فى صُوَر الذَّر، يطؤهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس، ثم يُذْهبُ بهم إلى نار الأنيار"** قيل: يارسول الله وما نار الأنيار؟ قال: **"عُصَارة أهل النار"**(٤).

٢٩- عن معقل بن يسار؛ قال: قال أبو بكر - وشهد به على رسول الله ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الشِّرْكَ فقال: **"هو فيكم أخفى من دبيب النمل، وسأدُلك على شىء إذا فعلته أذهب الله عنك صغار الشرك وكباره، تقول: اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك شيئًا وأنا أعلم، وأستغفرك لما تعلم ولا أعلم... يقولها ثلاث مرات"**(٥).

---

(١) رواه النسائى والحاكم.

(٢) رواه الطبرانى وابن أبى الدنيا.

(٣) رواه الإمام أحمد فى مسنده بإسناد رجاله ثقات.

(٤) رواه صاحب الترغيب والترهيب، والإمام أحمد فى الزهد.

(٥) رواه الحكيم الترمذى فى نوادره.

هـ - ما ورد عن النحل:

٣٠- عن أبى هريرة؛ عن النبى ﷺ أنه قال: "**الذباب كلها فى النار، يجعلها عذابًا لأهل النار إلا النحل**"(١).

٣١- عن ابن عباس؛ قال: "**نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب: النملةِ والنحلِ والهدهدِ والصُّرَد**"(٢).

الصُّرَد: طائر ضخم الرأس، أبيض البطن، أخضر الظهر، يصطاد صغار الطير.

٣٢- عن عمر - رضى الله عنه - أنه قال: "**كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحى سُمِعَ عنده دَوِىٌّ كَدَوِىِّ النحل**"(٣).

٣٣- عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "**مثل بلال كمثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر، ثم هو حُلْوٌ كله**"(٤).

٣٤- عن مجاهد؛ قال: صاحبت عمر - رضى الله عنه - من مكة إلى المدينة، فما سمعته يُحَدِّث عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث: "**إن مثل المؤمن كمثل النحلة، إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن جالسته نفعك، وكل شأنه منافع، وكذلك النحلة كل شأنها منافع**"(٥).

٣٥- عن ابن عَمْرو؛ عن النبى ﷺ قال: "**إنما مثل المؤمن كمثل النحلة، وقعت فأكلت طيبًا، ثم سَقَطت ولم تُفْسِد ولم تكسر، ومثل المؤمن كمثل قطعة الذهب الأحمر إذا أدخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير، ووزنت فلم تَنْقُص**"(٦).

٣٦- عن ابن عباس؛ عن النبى ﷺ قال: "**الذباب كله فى النار إلا النحلة**"(٧).

---

(١) رواه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول.

(٢) رواه ابن ماجه، كتاب الصيد، باب ١٠ حديث رقم ٣٢٢٤.

(٣) رواه الإمام أحمد، والحاكم، والترمذى والنسائى.

(٤) رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن.

(٥) رواه البيهقى فى شعبه.

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرك، كتاب الفتن والملاحم: ٥١٣/٤ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه.

(٧) رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة..

obeikandl.com

٣٧- عن ابن مسعود ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **"العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما فى الصدور، فعليكم بالشفاءين: القرآن والعسل"**[١].

٣٨- عن أبى فروة عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار: كيف تجد نعت (صفة) رسول الله ﷺ فى التوراة؟ فقال كعب: **"نجده محمد بن عبد الله، يولد بمكة، ويهاجر إلى طابة، ويكون ملكه بالشام، وليس بفاحش ولا صخاب فى الأسواق، ولا يكافىء بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، أمته الحمادون، يحمدون الله فى كل سراء وضراء، ويكبرون الله على كل نجد (منزلة)، يوضئون أطرافهم، ويأتزرون فى أوساطهم، يصفون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم، دويهم فى مساجدهم كدوى النحل، يستمع مناديهم فى جو السماء"**[٢].

٣٩- عن أبى هريرة ؛ أن النبى ﷺ قال: **"من لعق من العسل ثلاث غدوات من كل شهر، لم يصبه عظيم من البلاء"**[٣].

٤٠- عن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **"الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية نار، وأنهى أمتى عن الكى"**[٤].

٤١- عن أبى سعيد الخدرى ؛ قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إن أخى استطلق بطنه. فقال عليه الصلاة والسلام: **"اسقه عسلا"** فسقاه ثم جاء فقال: يارسول الله إن أخى سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا، فقال له النبى ﷺ: **"اسقه عسلا"** ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال له النبى: **"صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً"** فسقاه فبرأ[٥].

---

(١) رواه ابن ماجه والحاكم.

(٢) رواه الدارمى فى باب صفة النبى فى الكتب قبل مبعثه، ج ١ ص ١٤ حديث رقم ٨ وفى تخريجه: رواه البخارى والبيهقى بنحوه.

(٣) رواه ابن ماجه.

(٤) رواه البخارى.

(٥) رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى.

و – ما ورد عن النمل:

٤٢- عن أبى هريرة ؛ عن النبى ﷺ قال: "نزل نبى من الأنبياء عليهم السلام تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها (أى من تحت الشجرة) فأحرقت بالنار، فأوحى الله إليه: فهلا نملة واحدة"[١] وفى رواية مسلم: "ثم أمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أفى أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم يسبحون الله – تعالى -؟! فَهَلاّ نملة واحدة!"[٢].

٤٣- عن أبى أمامة الباهلى ؛ قال: ذكر رسول الله ﷺ رجُلين، أحدهما عابد والآخر عالم، فقال: "فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم" ثم قال: "إن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى البحر ليصلون على معلمى الناس الخير"[٣].

٤٤- عن أبى هريرة ؛ أن النبى ﷺ قال: "لا تقتلوا النملة ؛ فإن سليمان - عليه السلام - خرج ذات يوم يستسقى فإذا هو بنملة مستلقية على قفاها، رافعة قوائمها تقول: اللهم إنا خلق لا غنى لنا عن فضلك، اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين، واسقنا مطرًا تنبت لنا به شجرًا، وتطعمنا به ثمرًا. فقال سليمان لقومه: ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم بغيركم"[٤].

٤٥- عن ابن عباس ؛ أن النبى ﷺ "نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد"[٥].

٤٦- عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر - رضى الله عنه، وشهد به على رسول الله ﷺ - قال: ذكر رسول الله ﷺ الشرك فقال: "هو فيكم أخفى من دبيب النمل، وسأدلك على شىء إذا فعلته أذهب الله عنك صغار الشرك وكباره، تقول:

---

(١) رواه البخارى وأبو داود والنسائى.

(٢) رواه مسلم، ج ٥، ص ٩٧ ط الشعب..

(٣) رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه الدارقطنى والحاكم.

(٥) رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم، وأستغفرك لما تعلم ولا أعلم، يقولها ثلاث مرات"[1].

ز- ما ورد عن القَمْل:

٤٧- عن قتادة بن أنس؛ **(أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شَكَوَا إلى النبى ﷺ - يعنى القَمْلَ - فأرخص لهما فى حرير، فرأيته عليهما فى غزاة"**[2].

٤٨- عن كعب بن عجرة قال: كان بى أذى من رأسى فَحُمِلتُ إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر من وجهى، فقال: **"ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى"** وفى رواية: **"فأمره أن يحلق رأسه وأن يطعم فَرَقًا بين ستة، أو يهدى شاة، أو يصوم ثلاثة أيام"**[3].

---

(١) رواه الحكيم الترمذى فى نوادره.

(٢) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه.

(٣) رواه البخارى ومسلم.

obeikandl.com

ثالثا: الحشرات فى الأدب العربى

الشعر – النثر – الأمثال

١- ما ورد عن البعوض فى الأدب العربى

لقد ورد ذكر البعوض فى الأدب العربى نظما ونثرا وأمثالا، ونحن نورد ما صادفنا منه فيما يلى:

أ – الشعر:

- يقول أبو الفتح البستى:

لا تستخفن الفتى بعداوة ... أبدًا وإن كان العدوُّ ضئيلا
إن القذى يؤذى العيون قليله ... ولربما جرح البعوضُ الفيلاَ

- وقال غيره:

لا تحقرَنَّ صغيرًا فى عداوته ... إن البعوضة تدمى مُقْلَةَ الأسد

وقال محمد بن عباس الطبرخزى فى الوزير أبى القاسم المزنى لما قبض عليه:

لاتعجبوا من صيد صقرٍ بَازِيًا ... إن الأسودَ تصادُ بالخرفان
قد غرَّقَتْ أملاكَ حميرَ فأرةٌ ... وبعوضةٌ قتلت بنى كنعان

فأنت ترى من هذه الأقوال أن البعوضة على ضآلتها تستطيع أن تجرح الفيل على متانة جلده، كما أنها تؤذى الأسد الهصور فتدمى مقلة عينه، وأنها كانت سببا فى هلاك النمرود وقومه بنى كنعان، لما بالغ فى اللجاجة، وقال لخليل الرحمن إبراهيم ما حكاه عنه القرآن الكريم: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (البقرة: ٢٥٨).

- **وقال آخر:**

إذا كان شيء لا يساوى جميعه ... جناح بعوضة عند من كنت عبده
وأشكل جزء منه كلك والذى ... يكون على ذا الحال قدرك عنده؟

يشير بهذا إلى معنى الحديث الشريف "**لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة**"، فكيف بالإنسان الذى يشبه تماما جناح البعوضة بالنسبة للكون، ماذا يكون قدره عند خالقه؟

- **وأنشد الزمخشرى عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾:**

يا من يرى مدَّ البعوضِ جَنَاحَه ... فى ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها فى نَحْرها ... والمخَّ فى تلك العظام النُّحَّلِ
امنن علىى بتوبة تمحو بها ... ما كان منى فى الزمان الأوَّل

فأنت تراه يضرع إلى ربه الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ويرى من البعوضة على نُحُولها مَدَّ جناحها فى ظلمة الليل الدامس، والظلام الطامس، وليس هذا فحسب بل إنه يرى عروقها وهى تجرى فى صدرها، ويرى سوائل أرجلها وأطرافها، وهو ما يعبر عنه بالمخ، وإن كان قد جانبه الصواب حينما أشار إلى أن للبعوض عظاما وبها مخ ونخاع، ثم هو يسأل الله بعلمه المحيط، وبصره المطلق أن يمن عليه بتوبة تمحو ما بدر منه من الذنوب فى مُسْتَهَلِّ حياته.

ب- الأمثال:

- قالوا: **أعَزُّ من مخ البعوض.**
- وقالوا: **كلفتنى مخ البعوض.**

يضرب لمن يكلِّف بالأمور الشاقة.

- وقالوا: **أضعف من بعوضة.**

وهذه الأمثلة وغيرها تدل على ضعف البعوض، وعلى التكليف بالأشياء الصعبة المنال.

٢ـ الجراد فى الأدب العربى

أ – فى الشعر:

لقد تعرض الشعراء فى أشعارهم إلى وصف الجراد، وبيان أضراره، إشارة لكثرة الاهتمام به وما يحدثه من أخطار وأضرار، كما أنهم كانوا يؤرخون بظهور هجمات الجراد المروعة، فيقولون: ظهر نجم كذا فى عام الجراد، أو ما شابه ذلك من وقائع، وللجاحظ باع طويل فى إيراد الأشعار المستفيضة عن الجراد، فنحيل إليه من أراد الاستزادة، ونكتفى بذكر هذه الطرفة الشعرية التى تشير إلى الجراد الرحال:

مَرَّ الجرادُ على زرعى فقلت له ... لا تـأكلَنَّ ولا تُشْـغَل بإفسـاد
فقـام منهم خطيب فوق سُنْبُلَةٍ ... إنـا علـى سـفر لابـد مـن زاد

ب – فى الأمثال:

قال العرب:

- "أطْير من جرادة".
- "جاءَ القومْ كالجراد المنتشر". أى متفرقين.
- "كالجراد لا يبقى ولا يذر". يضرب فى اشتداد الأمر واستئصال القوم.
- "أَصْرَد من جرادة" من الصُّرَد الذى هو البرد، فلا يرى الجراد فى الشتاء لقلة صبره على البرد.
- "أحْمىَ منْ مجير الجراد".

- مجير الجراد هذا رجل يُدْعَى: مدلج بن سويد الطائى، من قبيلة حاتم الطائى المشهور بالكرم.

- قصة هذا المثل:

ذكر ابن الأعرابى عن الكلبى: أن هذا الرجل خلا ذات يوم فى خيمته، فإذا هو

بقوم من طىء ومعهم أوعيتهم، فقال: ما خطبكم؟ فقالوا: جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه.

فركب فرسه، وأخذ رمحه، وقال: والله لا يتعرض له أحد منكم إلا قتلته... أيكون فى جوارى ثم تريدون أخذه؟

ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار.

فقال: شأنكم الآن به، فقد تحول عن جوارى.

وفى هذا المثل دليل على رعاية حسن الجوار حتى مع هذه الحشرات، وهى صفة عربية أصيلة، كما يدل على ما أثبته العلم: وهو أن الجراد يعرض نفسه للشمس فى الصباح حتى يحصل على قدر من الطاقة يتمكن به من بداية الطيران، وهو ما يطلق عليه طاقة الإقلاع.

- **"أغْوى من غَوْغاء الجراد"** الغوغاء: حوريات الجراد إذا ماج بعضه فى بعض قبل أن يطير.
- **"أفسد من الجراد"** لكثرة إفساده.

ج– فى النثر:

روى وكيع عن الأعمش قال: أنبأنا عامر قال: سئل شريح القاضى عن الجراد فقال: قبح الله الجراد، فيها خلقة سبعة جبابرة، رأسها رأس فرس، وعنقها عنق ثور، وصدرها صدر أسد، وجناحها جَناح نسر، ورجلاها رجل جمل، وذنبها ذنب حية، وبطنها بطن عقرب.

وقد صاغ السهرزورى هذه الأوصاف شعرا فقال:

لهـا فخـذا بكـر، وسـاقا نعامـة وقادمـتا نسـر، وجؤجـؤ ضـيغم
حبـتها أفاعـى الأرض بطـنا عليها جياد الخيل بالرأس والفم

روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر – رضى الله عنه – سئل عن الجراد فقال: ليت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين نأكله. والقفعة: هى القفة بلغة أهل ريف مصر.

٣ـ الذباب فى الأدب العربى

الأمثـــال:

- أطيش من ذباب. من الطيش
- أطفل من ذباب. من التطفل
- أمهن من ذباب. للضعف والمهانة

obeikandl.com

٤ ـ ما ورد عن الذّر (النمل الأحمر الصغير) فى الأدب

أ ـ الشعـر:

قال حسان بن ثابت:

لـو يـدب الحـولى مـن ولـد الـذر علـــيها لأَنَّ فـــيها الكلـــوم

أى لو مشت عليها نملة عمرها حول لأثرت بها الكلوم.

ب ـ النثـر:

١ - أعطى سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ سائلا تمرتين، فقبض السائل يده، فقال له سعد: يا هذا إن الله قد قبل منا مثاقيل الذر.

٢ - عن الأصمعى قال:

مررت بأعرابية فى البادية فى كوخ، فقلت لها: يا أعرابية من يؤنسك ها هنا؟

فقالت: يؤنسنى مؤنس الموتى فى قبورهم.

قلت: ومن أين تأكلين؟

قالت: يطعمنى مطعم الذرة وهى أصغر منى.

ج ـ فى الأمثـال:

يقال: **"أكسب من نملة"**. لأنها حريصة على الجمع.

ولقد سأل عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ عمرو بن معد يكرب عن سعد بن أبى وقاص فقال: خير أمير، نَبطىٌّ فى حيوته، عربى فى غرته، أسد فى تاموره، يعدل فى القضية، ويقسم بالسوية، وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة إلى جحرها.

٥ ـ النحل فى الأدب العربى

أ ـ الشعـر:

يقول شوقى فى قصيدة وعظية طويلة:

ألـيس فـى مملكـة الـنحل ... لقـوم تبصـرة؟
ملـك بـناه أهلـه ... بهمـة ومجـدرة
لـو التمسـت فـيه ... بطـال الـيدين لم تـره
تحكـم فـيه قيصـرة ... فـى حكمهـا موقـرة
أنثـى ولكـن فـى جـناحها ... لـباة مخـدرة
ذائـدة عـن حوضـها ... طـاردة مـن كـدره
تقلـدت إبـرتها ... وادرعـت بالحـبرة
كأنهـا تـركية ... قـد رابطـت بأنقـرة
كأنهـا (جانـدارك) فـى ... كتيـبة معسـكرة
تلقـى الغـير بالجـنود ... الخشـن المثمـرة

ويقول الشيخ إبراهيم بديوى:

واسأل بطون النحل كيف تقاطرت ... شـهدا وقـل للشـهد مـن حلاكـا؟

ب ـ النثـر:

- قال القزوينى فى كتاب عجائب المخلوقات:

يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمة، إذ فيه أوحى الله إلى النحل صنعة العسل، فبين الله أن فى النحل أعظم اعتبار.

- قال حكيم لتلاميذه: كونوا كالنحل فى الخلايا.

قالوا: وكيف النحل فى الخلايا؟.

قال: إنها لا تترك عندها بطالا إلا نفته وأبعدته وأقصته عن الخلية، لأنه يضيق المكان، ويفنى العسل، ويعلم النشيط الكسل.

ج ـ الأمثال:

- قالوا: **"أنحل من نحلة"**. مأخوذ من النحول وهو الهزال.
- وقالوا: **"أهدى من نحلة"**. لأنها تعرف طريقها ولا تضل عنه.
- وقالوا: **"كلام كالعسل وفعل كالأَسَل"**. فالأسل هى الرِّماح، ويضرب فى اختلاف القول والفعل.
- وقالوا: **"أصنع من النحل"** لما يحسنه من صنع العسل.
- **"أصفى من جَنَى النحل"** أى: من العسل.

د ـ التعبير (الرؤيا):

- النحل فى الرؤيا: خصب وغنى مع حظ اقتناه.
- من رأى فى منامه أنه استخرج العسل من خلايا النحل: نال مالا حلالا، فإن أخذ العسل كله ولم يترك للنحل شيئا فإنه يجور على قوم، فإن ترك للنحل شيئا فإنه يعدل إن كان واليا أو طالب حق.
- من رأى فى منامه أن النحل يقع على رأسه: نال ولاية ورئاسة.
- رؤيا النحل فى المنام يدل على العلماء وأصحاب التصانيف.
- رؤيا العسل فى المنام: مال حلال بلا تعب، وشفاء من المرض.
- من رأى أنه يطعم الناس العسل: فإنه يسمعهم الكلام الحسن والقرآن بلحن طيب.
- من رأى أنه يلعق عسلا: فإنه سيتزوج، لقوله ﷺ: **"حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك"**.

هـ ـ ومن أسماء عسل النحل:

المزْج، الأرس، الضِّحْكُ، الضرب.

obeikandi.com

يقول الشاعر:

فجاءوا بمزج لم ير الناس مثله هو الضِّحْكُ إلا أنه عمل النحل

السِّنوت: وفى الحديث "**عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام**".

السلوى: لأنه يسلى عن كل حلو، وفيه يقول خالد بن زهير الهندلى:

وقاسمها بالله جهدا لأنتم ألذ من السلوى إذا ما نشورها

obeikandl.com

٦ ـ ما ورد عن النمل فى الأدب العربى

أ ـ الشعـر:

١ - قال أبو العتاهية:

وإذا اســتوت للــنمل أجــنحة يطــير بهــا فقــد دنــا عطــبه

وذلك أن من أسباب هلاك النمل نبات أجنحته، فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير، لأن العصافير تصيد النمل حال طيرانها.

وقد كان الرشيد كثيرا ما ينشد ذلك البيت عند نكبة البرامكة.

٢ - وقد أنشد الإمام تاج الدين اليمنى شعرا فى منزل فيه نمل فقال:

مالى أرى منـزل المولى الأديب به نمــل تجمــع فــى أرجائــه زمــرًا
فقال: لا تعجبَنْ من نمل منزلنا فالنمل من شأنها أن تتبع الشعرا

مشيرا بهذا إلى ترتيب سورتى النمل والشعراء فى المصحف.

٣ - **اقــنع بمــا تلقــى بــلا بُلْغــةٍ فلــيس ينســى ربــنا الــنمله**
إن أقــبل الدهــر فقــم قائمــا وإن تــولى مدبــرًا نمْ لــه

ب ـ النثـر:

قال البيهقى فى الشعب:

١ - كان عدى بن حاتم الطائى يَفُتُّ الخبزَ للنمل ويقول: إنهن جارات ولهن علينا حق الجوار.

٢ - روى أن رجلا استوقف المأمون ليسمع منه (أى شكواه) فلم يقف له، فقال: ياأمير المؤمنين، إن الله استوقف سليمان بن داود عليه السلام لنملة ليستمع منها، وما أنا عند الله بأحقر من نملة، وما أنت عند الله بأعظم من سليمان!

فقال له المأمون: صدقت.

ووقف له، وسمع له، وقضى حاجته.

٣ - حكى عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس، فقال: سلوا عما شئتم. وكان أبو حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث، فقال أبو حنيفة: سلوه عن نملة سليمان، أكانت ذكرًا أم أنثى؟ فسألوه فأفحم، أى لم يستطع الجواب.

فقال أبو حنيفة: كانت أنثى.

فقالوا له: كيف عرفت ذلك؟

فقال: من قوله تعالى: "قالت نملة" ولو كانت ذكرا لقال: "قال نملة".

٤ - حكى أن رجلا قال لبعض الملوك: جعل الله قُوَّتَك مثل قوة النملة، فأنكر عليه ذلك، فقال: ليس من الحيوان ما يحمل ما هو أكبر منه إلا النملة، وقد أهلك الله بالنمل أمة من الأمم وهى جُرْهُم.

٥ - قال جبير بن مطعم ـ رضى الله عنه ـ: لقد رأيت فى غزوة حنين ـ قبل هزيمة القوم، والناس يقتتلون ـ مثل البخار الأسودِ نزل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم، فنظرت فإذا هو نمل أسوَد مبثوث قد ملأ الوادى، فلم أشك أنها الملائكة ولم تكن إلا هزيمة القوم (سيرة النبى ﷺ لابن هشام، ج ٤، ص ٨٩٨ طبعة صبيح).

ج ـ الأمثال:

١ - يقال: **"ما عسى أن يبلغ عَضّ النمل"؟**

يضرب لمن لا يبالَى بوعيده.

٢ - قالوا: **"أحْرص من نملة، وأرْوَى من نملة".**

لأنها تكون فى الصحارى فلا تشرب ماء.

٣ - قالوا: **"أضعف وأكثر وأقوى من النمل".**

٤ - **"أقوى من نملة"** لمن بلغ حد الضعف أو لمن بلغ حد القوة، فالنملة تقدر على حمل شىء أضخم من وزنها، فلو قورنت قوة الإنسان بها لكانت مدحا بالقوة.